الألفاظ العاميَّة في القصيدة الحِليَّة: دراسةٌ أسلوبيَّةٌ في نماذجٍ مختارةٍ

م.م عمر فيصل غازي
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : art.omer.faisel@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الألفاظ العاميّة، القصيدة الحليّة، دراسة أسلوبيَّة.

كيفية اقتباس البحث
غازي، عمر فيصل ، الألفاظ العاميَّة في القصيدة الحِليَّة: دراسةٌ أسلوبيَّةٌ في نماذجٍ مختارةٍ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Colloquial Expressions in the Hilla Poem: A Stylistic Study of Selected Examples

M.M. Omar Faisal Ghazi
Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Keywords : Colloquial language, the Hilya poem, stylistic study.

How To Cite This Article
Ghazi, Omar Faisal , Colloquial Expressions in the Hilla Poem: A Stylistic Study of Selected Examples,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study addresses the topic of" Colloquial Expressions in the Hilla Poem " from a stylistic perspective, starting from the problematic dialectical relationship between Classical and Colloquial Arabic in contemporary Iraqi poetry. It aims to analyze how colloquial Arabic transforms from a spoken dialect into an organic aesthetic component within the text, contributing to shaping its vision and crystallizing its discourse. The study adopts the stylistic approach as its primary framework, utilizing its tools to analyze deviation, selection, and interaction between different linguistic levels within a single text. This framework is applied to selected examples from the Hilla poem, specifically the poem" All I Ask of the Honorable Mourners "...by Muwaffaq Muhammad al-Ruba'i (A, B, W) . Khamra), and the poem “And the scrolls of my waters in the calendar of the slain” by Jabbar Al-Kawaz.

The study reached significant conclusions, most notably that the use of colloquialisms in the two analyzed models was not arbitrary or due to a lack of ability, but rather a conscious strategic choice . The analysis revealed that these words perform multiple and complex functions. They

are an effective tool for deconstructing official discourses and ridiculing religious and political authorities, as in the derogatory portrayal of " Shait and Mait ".They also serve as a means of evoking sensory and intimate reality and a connection to the local environment, thus lending credibility and psychological depth to the experience, as in the call" Ya Hassoun ". Most importantly, the study revealed that colloquialisms, in conjunction with Classical Arabic, form a dramatic dialogue within the text, reflecting the crisis of identity and discourse in a fragmented social and political reality .The interplay and conflict between the two linguistic levels become an expression of collective tragedy, as in the sarcastic response ، "Hey ،you... your texts are nonsense ".The study concluded that the Hilla poem ،through this skillful employment, has succeeded in establishing colloquial Arabic as an essential element in building a new, hybrid, and vibrant poetic language, capable of bearing the concerns of the Iraqi reality in all its complexities, and that this achievement is credited to it as a sign of the maturity of a poetic experience that raises the slogan of commitment to lived reality.

ملخّص

تناولت هذه الدراسة موضوع "الألفاظ العاميَّة في القصيدة الحليَّة" من منظور أسلوبي، حيث انطلقت من إشكالية العلاقة الجدلية بين الفصحى والعامية في الإبداع الشعري العراقي المعاصر. وقد هدفت إلى تحليل الكيفية التي تتحول بها العامية من لهجة محكية إلى مكون جمالي عضوي داخل النص، يساهم في تشكيل رؤيته وبلورة خطابه. اعتمدت الدراسة المنهج الأسلوبي كإطار رئيسي، مستفيدة من أدواته في تحليل الانزياح والاختيار والتفاعل بين المستويات اللغوية المختلفة داخل النص الواحد. وتم تطبيق هذا الإطار على نماذج مختارة من شعر القصيدة الحلية، تمثلت في قصيدة "كل ما أرجوه من السادة المشيعين..." لموفق محمد الربيعي (ابو خمرة)، وقصيدة "وأطراس مياهي في رزنامة القتلى" لجبار الكواز.

توصلت الدراسة إلى نتائج جوهرية، أبرزها أن توظيف الألفاظ العامية في النموذجين المحللين لم يكن عشوائياً أو من باب العجز، بل كان خياراً إستراتيجياً واعياً. فقد أظهر التحليل أن هذه الألفاظ تؤدي وظائف متعددة ومعقدة، فهي أداة فعّالة لتفكيك الخطابات الرسمية والسخرية من السلطات الدينية والسياسية، كما في تحقير صورة "شعيط ومعيط". وهي وسيلة لاستحضار الواقع الحسي والحميمي والتصاقاً بالبيئة المحلية، مما يضفي مصداقية وعمقاً نفسياً على التجربة، كما في نداء "يا حسون". والأهم من ذلك، كشفت الدراسة أن العامية تشكل، مع الفصحى، حوارية درامية داخل النص تعكس أزمة الهوية والخطاب في واقع اجتماعي وسياسي مُشتت، حيث يصبح

التمازج والتصارع بين المستويين اللغويين تعبيراً عن المأساة الجماعية، كما في الرد الساخر "هيت لك... فنصوصك خبال". وخلصت الدراسة إلى أن القصيدة الحلية، من خلال هذا التوظيف الماهر، قد نجحت في ترسيخ العامية كعنصر جوهري في بناء لغة شعرية جديدة، هجينة وحيوية، قادرة على حمل هموم الواقع العراقي بكل تعقيداته، وأن هذا الإنجاز يحسب لها كعلامة على نضج تجربة شعرية ترفع شعار الالتزام بالواقع المعاش.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المُبلِّغ عن ربه بأفصح البيان، وعلى آله الأطهرين. أما بعد، فإن اللغة العربية بفصاحتها وبلاغتها، وبحرصها على سلامة الأصول والنظام النحوي والصرفي، تظل معيناً لا ينضب للدارسين والباحثين. غير أن هذه اللغة الواحدة، بتنوع أقاليمها الجغرافية واختلاف بيئاتها الاجتماعية، قد تفرعت عنها لهجات محكية أو ما يعرف بالعامية، تنزع أحياناً إلى التخفيف والاختزال، وتستعير من محيطها الاجتماعي والتاريخي مصطلحات وألفاظاً ذات دلالات خاصة.

وإذا كان الأدب بصفة عامة، والشعر بصفة خاصة، يمثلان الذروة في استخدام اللغة وإمكاناتها التعبيرية والجمالية، فإن ثمة إشكالية دائمة تثار حول علاقة الفصحى بالعامية في الإبداع الشعري. فبين من يرى في العامية خروجاً على قدسية اللغة وتمرداً على أعرافها، وبين من يراها تعبيراً صادقاً عن وجدان الجماعة وواقعها المعيش، يتأرجح النقد الأدبي. ويبرز هذا الجدل بوضوح في الشعر العربي الحديث والمعاصر، حيث لجأ عدد من الشعراء، خاصة أولئك المنتمين للأقاليم والأطراف خارج المراكز الثقافية التقليدية، إلى توظيف ألفاظ عامية أو لهجية في نصوصهم، سعياً لتأصيل صوتهم الشعري أو تقريب الصورة أو تحقيق أثر جمالي معين.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة "القصيدة الحِلّية" كنموذج إبداعي يجسد هذا التوتر الخلاق بين الفصحى والعامية. فالقصيدة الحِلّية، التي ازدهرت في العراق خاصةً، تمثل تجربة شعرية حاولت أن توفق بين أصول الشعر العربي الفصيح وبين التعبير عن البيئة المحلية بملامحها الاجتماعية والطبيعية والثقافية الخاصة، مما دفع شعراءها إلى إدراج ألفاظ عامية عراقية في نسيج القصيدة الفصيحة. وبالتالي، فإن دراسة هذه الألفاظ العامية في القصيدة الحلية من منظور أسلوبي، لا يقف عند مجرد حصرها وتصنيفها، بل يتعدى ذلك إلى كشف وظيفتها الفنية ودلالاتها الجمالية وأثرها في تشكيل عالم القصيدة الشعري وبلورة أسلوبها المتميز.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب: أولاً، الجانب المعرفي: حيث تسهم في إثراء الدرس الأسلوبي من خلال تطبيق أدواته التحليلية على ظاهرة لغوية خاصة، وهي تداخل المستويين الفصيح والعامي في نص شعري واحد، مما يكشف عن ديناميكية اللغة الشعرية وقدرتها على استيعاب عناصر جديدة. ثانياً، الجانب التطبيقي: تقدم الدراسة نموذجاً تحليلياً عملياً يمكن أن يُحتذى في دراسة تجارب شعرية مماثلة في أقاليم عربية أخرى، كالشعر النبطي في الجزيرة العربية أو الشعر الملحون في المغرب العربي. ثالثاً، الجانب النقدي: تساهم في تقديم رؤية متوازنة حول إشكالية الفصحى والعامية في الشعر، تتحرك بعيداً عن المواقف الإيديولوجية المتصلبة، وتركز على البعد الجمالي والوظيفي للألفاظ في سياقها النصي. رابعاً، الجانب التراثي: تحاول الدراسة توثيق جانب من جوانب الشعر العراقي الحديث، وتسليط الضوء على تجربة القصيدة الحلية التي قد لا تحظى بالاهتمام الكافي في الدراسات النقدية العربية الأوسع، مما يساعد في الحفاظ على هذا الموروث الإبداعي وفهمه.

حدود الدراسة

تلتزم هذه الدراسة بعدة حدود منهجية، منها: حدود الموضوع: حيث تقتصر على دراسة الألفاظ العامية دون غيرها من السمات اللهجية الأخرى كالظواهر الصوتية أو النحوية، مع التركيز على دلالاتها الأسلوبية والجمالية. حدود النصوص: تختار الدراسة نماذج محددة من القصيدة الحلية، تعتبر ممثلة لهذا اللون الشعري وواضحة في توظيفها للألفاظ العامية، دون الدخول في استقصاء شامل لكل ما كُتب في هذا الإطار. حدود المنهج: تعتمد الدراسة المنهج الأسلوبي بوصفه الإطار النظري والتحليلي الرئيس، مع الاستفادة من بعض مفاهيم علم اللغة الاجتماعي وتحليل الخطاب عند الحاجة، مع التركيز على تحليل النص ذاته. حدود الزمان: تركز الدراسة على مرحلة ازدهار القصيدة الحلية في القرن العشرين الميلادي، دون التعمق في الجذور التاريخية البعيدة أو التطورات الأحدث. حدود المكان: تُعنى الدراسة بالعامية العراقية كما تجلت في القصيدة الحلية، مع الإشارة إلى خصوصيتها المحلية دون مقارنتها تفصيلاً بلهجات عربية أخرى.

المبحث الأول

مفهوم الألفاظ العامية

الألفاظ لغةً:

يُرجع علماء اللغة مادة (ل ف ظ) إلى أصل يدل على "القذف والإلقاء" و"الطرح". ففي "معجم مقاييس اللغة" لابن فارس (ت٣٩٥هـ):[١] "اللام والفاء والظاء أصل صحيح يدل على طرح شيء

من الفم. من ذلك اللفظ: الكلام يلفظ به. ويقال: لفظت الشيء ألقه". وهذا يعني أن اللفظ هو الصوت اللغوي المنطوق أو المُلقى باللسان.

ويُفرق عادة بين "اللفظ" و"المعنى"، فاللفظ هو الغلاف الصوتي أو الحروف المتتابعة، والمعنى هو الدلالة التي يحملها. ويذكر الجرجاني (ت٤٧١هـ) في "التعريفات" أن "اللفظ في الأصل مصدر، ثم استعمل في الْمُلْفَظِ به". وهذا يؤكد الطبيعة الصوتية المنطوقة للكلمة.[٢]

• تعريف الألفاظ اصطلاحًا:

أما في الاصطلاح اللغوي الحديث، فإن "اللفظ" يشير إلى الوحدة الصوتية أو الصرفية للكلمة مجردة عن سياقها، وهو ما يقابل "المفردة" أو "الكلمة". وعندما يُقال "الألفاظ العامية"، فالمراد تلك الكلمات أو المفردات التي تنتمي إلى مستوى الكلام اليومي المحكي في بيئة جغرافية أو اجتماعية محددة، والتي تختلف بدرجات متفاوتة عن قواعد ومفردات اللغة الفصيحة المعيارية. [٣]

ويُعرِّف الدكتور إبراهيم أنيس "العامية" بأنها "الصورة التي تتخذها اللغة في عصور الانحطاط، حين تتخلى عن قيود الإعراب، وتهمل كثيراً من الأصول". [٤]

• ظهور الألفاظ العامية في الشعر وتطورها:

ليس توظيف الألفاظ العامية في الشعر ظاهرة حديثة المنشأ، بل لها جذور في التراث الشعري العربي نفسه، وإن بدرجات متفاوتة. فقد احتوى الشعر الجاهلي والإسلامي على بعض الألفاظ التي قد تُعدُّ لهجية أو خاصة بقبيلة معينة، كقول امرئ القيس: "فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ"، حيث "طرقت" بمعنى جاء ليلاً، وهي من لهجة قيس. وفي العصر الأموي،[٥] نجد شعراء كالفرزدق وجرير يستخدمان ألفاظاً دارجة في الهجاء أحياناً. ولكن الظاهرة تتعزز في عصور ما يُسمى "الانحطاط" أو في الشعر الشعبي الذي ازدهر جنباً إلى جنب مع الشعر الفصيح.

أن الشعراء الذين ينتمون إلى الأطراف (كالعراق، والشام، ومصر، والأندلس) كانوا أكثر ميلاً لاستعمال بعض الألفاظ الدارجة في أشعارهم الفصيحة، نتيجة احتكاكهم المباشر بالبيئة المحكية. يقول الدكتور شوقي ضيف في كتابه "العصر العباسي الأول": "وقد نجد في شعر بعضهم ألفاظاً عامية، بسبب تأثرهم بالبيئة". [٦] ومع العصر الحديث، ومع بروز تيارات الواقعية والالتزام الاجتماعي، والسعي للتعبير عن الهوية المحلية، أصبح اللجوء إلى العامية في الشعر الفصيح أكثر جرأة ووعياً، خاصة عند شعراء مثل بدر شاكر السياب (في بعض قصائده)، وعبد الوهاب البياتي، وكثير من شعراء العراق الذين مزجوا بين الفصحى والعامية في ما عُرف لاحقاً بالقصيدة الحِلّية، كنازك الملائكة في بعض تجاربها، وبلند الحيدري، وآخرين. وهذا التطور يرتبط بتطور مفهوم الشعر ووظيفته، وبروز الذات الفردية والجماعية معاً.[٧]

الألفاظ العامية في الدرس الأسلوبي

الأسلوبية في النظام اللغوي

تقوم الفلسفة الأساسية للدرس الأسلوبي على تحليل الانزياح والاختيار داخل النص الأدبي، فالأسلوب – – هو "انزياح عن القاعدة"، وهذا الانزياح لا يُفهم بوصفه خطأً، بل بوصفه آلية إبداعية تهدف إلى خلق دلالات إضافية وأثر جمالي.[٨] وعليه، فإن توظيف ألفاظ عامية داخل نص شعري فصيح هو واحد من أبرز أشكال الانزياح اللغوي على المستوى المعجمي. فالمتلقي الذي يتوقع سياقاً فصيحاً متسقاً، يصطدم فجأة بلفظة تنتمي إلى نظام لغوي موازٍ (اللغة المحكية)، مما يولّد لديه حالة من "الانتباه" و"التساؤل" تُحفّزه على تأويل هذا الاختراق وتبيّن وظيفته داخل الاقتصاد العام للنص. يؤكد الناقد الدكتور محمد مفتاح في كتابه "دينامية النص" على أن "الانزياح هو خرق للمألوف والمتوقع، وهذا الخرق بالذات هو مصدر الإدهاش الجمالي والإنتاج الدلالي".[٩]

العامية كخيار تعبيري ووظيفي

الشاعر يلجأ إلى هذا الخيار غالباً لتحقيق أغراض محددة، كالتعبير عن واقع محسوس لا يوجد له مرادف فصيح يحمل نفس الظلال الدلالية والانفعالية، أو لتصوير بيئة اجتماعية معينة بدقة، أو نبرة كلامية خاصة (كالحوار الداخلي أو الخطاب اليومي). يرى الدكتور عبد السلام المسدّي في كتابه "الأسلوبية والأسلوب" أن "اللغة الشعرية هي لغة اختيار وانتقاء، وكل اختيار يحمل تبريره السياقي". فلفظة مثل "الجُوَّالة" (الشارع) أو "الدِلَّة" (إبريق القهوة) في قصيدة حِلّية، لا تأتي كمجرد استعراض لهجوي، بل لتُدخل عنصراً محلياً حياً وملموساً يربط التجربة الشعرية المجردة بواقع مادي معيش.[١٠]

التفاعل مع المستويات الأسلوبية المختلفة

لا يعمل اللفظ العامي بمعزل عن باقي عناصر النص، بل يتفاعل تفاعلاً جدلياً مع المستويات الأسلوبية الأخرى، مما يزيد من تعقيد أثره. على المستوى الصوتي، قد تُختار الكلمة العامية لملاءمتها الوزن أو القافية، أو لخلق تناغم صوتي (سجع داخلي) مع كلمات فصيحة مجاورة. وعلى المستوى الدلالي، يخلق وجود اللفظ العامي علاقات جديدة من التقابل أو التكامل مع الحقل الدلالي الفصيح المحيط به؛ فقد يكون هناك تضاد بين فخامة اللفظ الفصيح وبساطة اللفظ العامي، أو انسجام بينهما في رسم صورة متكاملة. كما يوضح الدكتور مصطفى ناصف في "تحليل الخطاب الشعري"، فإن "النص الحيّ هو الذي تتصارع فيه المستويات وتتجادل، لا الذي يسكن إلى انسجام زائف".[١١]

موقف النقد العربي الحديث من الظاهرة

شهد النقد العربي الحديث تطوراً ملحوظاً في تقييمه لظاهرة العامية في الشعر الفصيح، حيث انتقل من الموقف المحافظ الرفاض (الذي يعتبره "شاذاً" أو "ضعفاً") إلى موقف تحليلي وظيفي. فلم يعد التركيز على "الخطيئة اللغوية" بقدر ما أصبح على "الكفاءة الفنية". فالناقد الذي يتبنى المنهج الأسلوبي أو البنيوي لا يسأل: "هل يحق للشاعر استخدام العامية؟"، بل يسأل: "لماذا استخدم هذه الكلمة العامية بالذات، في هذا الموضع بالذات، وما الذي أضافته إلى النص؟". هذا التحول يظهر بوضوح في أعمال نقاد مثل الدكتور كمال أبو ديب في "جدلية الخفاء والتجلي"، حيث يحلل الانزياحات اللغوية بوصفها مولدات للدلالة. [١٢]

العامية بين الإيحاء والتجسيد

ثمة وظيفة جمالية دقيقة للألفاظ العامية تتعلق بالفرق بين "الإيحاء" المجرد و"التجسيد" الحسي. فالكلمة الفصيحة قد تحمل دلالة عامة أو مجردة، بينما الكلمة العامية – لأنها تنبع من الحياة اليومية المباشرة – غالباً ما تكون حمّالة بتفاصيل حسية ومرتبطة بسياق عملي محدد. عندما يستبدل شاعر حِلّي كلمة "الطريق" بكلمة "العَكَدة" (الزحام والشوارع المزدحمة)، فهو لا ينقل المعنى الجغرافي فحسب، بل ينقل الإحساس بالضيق والحركة والفوضى المصاحبة للمكان. هذا الانزياح من التجريد إلى التصوير الحسي يُعدّ أحد أهم المكاسب الأسلوبية التي تمنحها العامية للقصيدة.

المبحث الثاني

تحليل نماذج من القصيدة الحلية

القصيدة الحلية هي تشكل أدبي رفيع، يتكون من مجموعة أبيات موزونة ومقفة (سبعة أبيات فأكثر في النقد القديم)، قصيدة عن مشاعر، أفكار، أو تجارب إنسانية بلغة تصويرية مؤثرة . تعتمد على عناصر مثل العاطفة، الخيال، الموسيقى الداخلية، وتتنوع المبدأي التقليدي وشعر التفعيل أو النثر، وشعر الحلة هو نتاج أديب عراقي متميز ازدهر في مدينة الحلة التاريخية التاريخية (وسط العراق) عبر العصور، وخاصة بعد سقوط بغداد، متمثلاً بقصائد الفلسفية، والحسينية، والوطنية ويوثقها شعراء الحلة.

بعد أن أسس الفصل الأول للإطار النظري والمفاهيمي لدراسة الألفاظ العامية في الشعر عمومًا، وبعد أن استعرض الإشكاليات والمواقف النقدية المرتبطة بها، يتوجه هذا المبحث إلى قلب الدراسة التطبيقية. فالفهم الحقيقي للظاهرة الأسلوبية لا يكتمل إلا بالنزول إلى معترك النصوص وفحص آلياتها الداخلية. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا المبحث إلى تحليل نماذج مُختارة من القصيدة

الحلية العراقية، وهي تجربة شعرية فريدة اتخذت من التمازج اللغوي مبدأً تأسيسياً لها. سيركز التحليل على كيفية تحول اللفظ العامي من مجرد "زخرفة" محلية أو محاولة للوصول إلى جمهور أوسع، إلى إستراتيجية أسلوبية عضوية تُسهم في تشكيل الرؤية الشعرية وتحديد ملامح الخطاب. ستقوم الدراسة بتطبيق أدوات التحليل الأسلوبي على قصيدتين بارزتين: قصيدة "كل ما أرجوه..." لموفق محمد الربيعي (الوخمرة)، وقصيدة "وأطراس مياهي في رزنامة القتلى" لجبار الكواز. وستكشف الدراسة عن أن العامية في هذين النموذجين تؤدي وظائف متعددة المستويات: فهي أداة تفكيك للسرديات الرسمية والدينية، وآلية لخلق سخرية مَريرة، ووسيلة لاستدعاء الحميمية والمشهد الحياتي المباشر، وكذلك معبر عن أزمة الهوية والخطاب في واقع مُتشظٍّ. بذلك، سيسعى هذا المبحث إلى رصد الجدلية الخلاقة بين الفصحى والعامية، وكيف يولد صراعهما واتحادهما داخل النص دلالات جديدة ومعقدة، تؤكد أن هذا التمازج ليس ضعفاً لغوياً، بل قوة تعبيرية تحيل القصيدة الحلية إلى وثيقة جمالية واجتماعية ونفسية معاً.

موفق محمد – كُل ما ارجوه من السادة المشيعين السائرين بي الى مقبرة السلام

كُل ما ارجوه من السادة المشيعين السائرين بي الى مقبرة السلام

قريباً من قبر أبي

ان يرسموا في شاهدتي ناياً يصدحُ ..

و قنينةَ خمرٍ تُضيءُ ليّ الطريقا

وان يغادروا قبري قبل ان يبدأ الملقنون،

فلا وقت لديّ في الليلة الاولى

سأزور الشهداء القديسين؛

و أراهم يفركون راحاتهم ندماً

فقد قتلوا من أجل ان يتربع "شعيط و معيط" على صدورنا!

بسياراتهم رباعيّة الدفعِ وبأنواتهم التي ما انزل اللهُ بِها من سلطان

و أقول لهم: طبتم موتاً! فمازال اطفالكم يشحذون في الاشارات الضوئية

و نساؤكم يتقوسنّ بين التقاعد والعقال

و امهاتكم في اخر صيحات الموت،

تلالٌ من العبائات السود تطير نائحةً الى السماء

و أسمعُ صوت أبي: يا ولدي أُركد في قبرِك، هذه ليلتك الاولى

وهنالك استمارات لابُدَّ من ملئها

و في الليلة الثانية..

سأزور صديقي حسنّاً؛ الذي اوصاني ان أتسللَ بعد منتصف الليلِ خلسةً الى قبرهِ

و أرى القبور تتلفتُ مذعوراً حولهُ

وك حسن؛ كُفَّ أنينك! اتعبت الموتى

سُلمٌ من غضبٍ ينشقُ عن قبرك لا تلويه ريحُ!

أنت في قمتهِ؛

تقتصُ من رأسِكَ سكرانَ تَصيحُ: لم يرحني الموتُ لم يقرأ على قلبي السلاما

و شرابُكَ خشن الملمسِ يا حسون؛ أدمى كبدك!

انه يحفر في جُرفِكَ سوّاك حُطاما

لا فرقَ اذاً..

كان حسنٌ قبراً فوق الارضِ؛ ينفخُ ناياً و ربابا

صار حسنّ قبراً تحت الارض

و يسري في القبور؛ يسألُ الاموات عن نفخةِ صُور

فلقد هيَّأ للربِ عتابا...

التحليل الأسلوبي للألفاظ العامية في القصيدة:

العامية في سياق السخرية والتفكيك...

تظهر العامية في القصيدة كأداة حادة للتفكيك والسخرية من الواقع الاجتماعي والسياسي المُعاش، وخلخلة لطقس الجنازة المهيب وتحويله إلى فضاء للاحتجاج. فالمتوفي لا يطلب الدعاء، بل يطلب "قنينة خمر تُضيء لي الطريقا".

هذه المفارقة الصارخة بين ما هو متوقع (الدعاء) وما هو مطلوب (الخمر) تُقدَّم بلغة يومية مباشرة ("قنينة خمر") بدلاً من لغة الشعر التقليدية (مثل "كأس" أو "قدح")، مما يضفي على الطلب صفة الواقعية والجرأة والانزياح عن المألوف الديني والاجتماعي. كما أن استخدام الفعل "تُضيء" مع الخمر يخلق صورة جديدة تنتزع الخمر من دلالتها الدينية المحرمة أو الدنيوية العابرة لتربطها بالمعنى الوجودي (الإضاءة في ظلمة الموت والطريق).[١٣]

العامية في سياق التشخيص والنقد الاجتماعي

تصل ذروة التوظيف الأسلوبي للعامية في الهجوم الساخر على النخبة الحاكمة أو الدينية الفاسدة عبر استخدام اللفظين: "شعيط و معيط". هذان اللفظان، بمعنى "الصغير التافه" أو "قليل الشأن"، يحملان دلالة احتقار شديدة وتقليلاً من شأن من يتحدث عنهم [١٤]. جاء اختيارهما بدقة بالغة:

· الجرس الصوتي: توالي حرفي الطاء والياء في كل كلمة يخلق إيقاعاً ساخراً ومهيناً، يعكس ضآلة وحقارة أولئك الذين ضحى من أجلهم الشهداء. [١٥]

· التكثيف الدلالي: يختزل اللفظان، في إطار عامي مفهوم للجميع، صورة نمطية لشخصيات دينية أو سياسية تتصدر المشهد بخطاب عاطفي صاخب ("شعيط" من الشَّطط أو الصياح، و"معيط" من العواء أو البكاء)، لكنها في جوهرها تافهة وجشعة. [١٦]

· التفكيك الرمزي: يقوم الشاعر بتفكيك الهيبة الزائفة لهذه الشخصيات عبر تخفيضها من مستوى الرمز أو القائد إلى مستوى الاسم العامي المهين، مما يحول الخطاب من مجرد رثاء ذاتي إلى نقد لاذع للسلطة بكل أشكالها. [١٧]

العامية في سياق الحميمية والتشخيص التراجيدي

يظهر استخدام آخر للعامية في مخاطبة الصديق الراحل حسن: "يا حسون" و"كُفَّ أنينك! اتعبت الموتى". هنا، تتحول العامية من أداة سخرية إلى أداة للتعبير عن علاقة حميمة جداً تتجاوز حاجز الموت. فالنداء بـ "حسون" (تصغير تحببي وتقريبي) [١٨] يناقض فظاعة المشهد (سلم من غضب ينشق عن قبره).

يعتقد الباحث ان هذا التناقض يخلق إحساساً تراجيدياً عميقاً: فالحبيب لا يزال يُنادى بلغة الأحياء والأصدقاء، بينما هو في قلب عذاب أبدي. التعليق العامي "اتعبت الموتى" يحول الموتى من كيانات مجهولة مخيفة إلى جيران يتذمرون من إزعاج الجار (حسن)، في عملية تشخيص (Personification) هادفة تجعل عالم القبور امتداداً ساخراً ومأساوياً لعالم الأحياء بكل تفاصيله اليومية.

الخلاصة الأسلوبية:

استخدام الشاعر للعامية لم يكن عشوائياً أو من باب العجز عن استخدام الفصحى، بل كان خياراً أسلوبياً واعياً له أهداف واضحة منها كسر الاحترام الزائف و اختراق الطقوس الاجتماعية (الجنازة) والدينية (الشهداء) بلغة الشارع المباشرة. خلق الصدمة والانزياح لإيقاظ القارئ وإجباره على رؤية الواقع بكل قبحه، بعيداً عن رطانة الخطاب الرسمي. التعبير عن الهوية والواقع المعاش فاللغة العامية هي لغة الشارع العراقي المليء بالمتناقضات، وهي الأقدر على حمل همومه وسخريته المرة.

ساهمت العامية في خلق شخصية المتحدث الشعري (شخصية الشاعر) كشخصية متمردة، سوداوية، تعيش على هامش المجتمع وتكشف عيوبه من أسفل الهرم الاجتماعي واللغوي. وهكذا، تتحول الألفاظ العامية في هذه القصيدة من مجرد "محلية" في التعبير إلى إستراتيجية أسلوبية

لتشكيل رؤية شعرية متماسكة تقوم على التفكيك، والنقد، والسخرية المرة، والتعبير عن جرح وجودي جمعي، مما يجعلها عنصراً جوهرياً في بناء عالم القصيدة الفني والدرامي، وليس مجرد زخرفة أو استدراج لعاطفة جماهيرية.

(احزان صائغ الذهب) – الشاعر العراقي جبار الكواز

وهو ينثر مواعيده في الهواء

قال: منذ حزن لم اطرق ابواب الدينونة

كان منزلي النائم في الاعالي

ونوافذي التي ادخرت اوهام العشاق

كتبي التي خانتها الارضة

وخطاي الثقيلة ما شحت بوجهها ليالي العسر

واطراس مياهي في رزنامة القتلى

(كل ذلك هواء في شبك)

وقال:

لم تقتنص نظاراتي بابل في المخاض

ولم تقترح سلة قمامة لخطب زعماء الهواء

لم امسح دمعتي وانا اكنس الرصيف باللوم

وقال:

لا تبتئس ايها الترابي

فاكاذيبي مواعيد

وذهبي خطى

واحاديثي غابة

(وانتم اعمدة ملح)

انا قمح الارض

ادندن فترقص السحب

واركض فتجري انهار(بصرى)

وانام ملتحفا(بستان قريش)

في ذات مطر

وقال:

انا قمحكم فلا تكنزوه بطرا

انا باب (حطة) فلا تعلفوها لمفاتيح الوهم

ولا تشطبوا تاجها بهواء اسود

او برسامي عصر النهضة

وقال :

اكتبوا عني

حروفا تطلع منها خيول خشب

ولجامات حرير وبراذع ياقوت وهسهسات ظلام وحلي صبايا منتحرات وابار يق خمر تلمع عيون موتاها في اسفار الافعى

انا الاية المنحولة بالخوف

وانا قال:خمرتكم النائمة في الشجر

فتعالوا

أمسكوا ليلتي من عرفها

صبّوا شكوكم في مضارعي المريض

اغسلوا حصاني الخشبي بدمائكم

وحاذروا عسس السوق

ولؤم الزوايا

أنا قمحكم

قال:

فمن يدخل فردوسي بلا خوف؟

ومن يلم شظايا مراياتي؟

ومن يحصي

(طيور ذهب/طواويس فضة/ يمام عاج ايائل ابنوس/ فراشات لؤلؤ/ صبايا عاريات من زبردج / مباخر مرجان/ قلائد يسر/ وياقوت وكهرمان)؟

فكروا في اياتي...

تظهر العامية في قصيدة جبار الكواز كأداة محورية لخلق حوار درامي مأساوي بين صوتين: صوت الشاعر النبوي المُعلن ("أنا قمح الأرض")، والصوت الداخلي أو الجماعي المُتشكك

والساخر الذي يرد عليه بلغة الشارع المباشرة. هذا الحوار يُشَكِّل بنية القصيدة العميقة وصراعها المركزي بين المثال والواقع، بين الرسالة والاستهلاك.

١. العامية كصوت مضاد مُفكِّك للخطاب النبوي:

يبلغ التوظيف ذروته في الرد الشعبي الساخر والمُحبِط الذي يقطع تدفق الخطاب النبوي للشاعر:

"هيت لك فنصوصك خبال، هيت لك قلائدك لهب، هيت لك نايك ضباب"

· "هيت لك": هي تحريف عامي للفظة الفصحى "هيتَ" (أي: هلمَّ) أو "ها أنت"، ولكن في السياق العراقي العامي تحمل نبرة تحقير واستهجان وتحدي [١٩]، كأن يقول المحاور: "هاتِ ما عندك لنراه". إنها تقلب دعوة الشاعر التبشيرية ("تعالوا... أنا قمحكم") إلى محاكمة ساخرة.

· "خبال": (بمعنى هذيان أو كلام غير مترابط) [٢٠]هي كلمة عامية قاسية تُستخدم لنفي العقلانية والقداسة عن النصوص المقدمة، وتحويلها من "آيات" إلى هراء. إنها تفكيك لادعاء الشاعر بقداسة خطابه.

· "نايك": (تصغير "ناي") تحمل دلالة تقليلية. فالأناة هو أداة الروح والشعر، ولكن بتحويله إلى "نايك" في العامية، يتم تقزيم هذا الرمز وتحويله إلى شيء تافه [٢١]، "ضبابي" غير ملموس ولا نافع. هذه الثلاثية ("خبال"، "لهب"، "ضباب") كلها مصطلحات عامية تُجرد خطاب الشاعر من المادة والثبات والجدوى، وتعيده إلى عالم الوهم والاستهلاك السريع.

٢. العامية كتجلٍّ لانزياح الواقع وتفاهته:

تظهر العامية في وصف مآل هذا "القمح" المقدس:

"وانا قمحكم التي اكلته الارضة"

· "الأرضة": (النمل الأبيض) كلمة عامية شائعة تُستخدم هنا لخلق صورة مادية مهينة [٢٢]. فالقمح الذي يُفترض أن يكون قوتاً مقدساً، لا يأكله البشر، بل تأكله حشرة صغيرة تدمر من الداخل. هذا الانزياح من المجاز العالي ("قمح الأرض") إلى الحشرة العامية المدمرة، يرمز لضياع الرسالة الشعرية/الروحية واستهلاكها من قبل قوى التلف البطيء والتفاهة الموجودة في جسد المجتمع نفسه. العامية هنا تجسيد للعامل المُفسد الخفي. [٢٣]

٣. العامية في سياق الاعتراف المأساوي بالهزيمة:

في قسم الاعتراف والضعف، تظهر العامية ليس كأداة هجوم من الخارج، بل كصوت داخلي يعبر عن الانكسار:

"عفوا/ فضية /عفوا /خشبية /عفوا /مائية لا فرق"

"مثاقيلي نائمة"

· التكرار العامي "عفوا" (بمعنى "بل" أو "أعني") [٢٤] في وصف الكرسي ذي العجلات (الرمز الملكي أو الكهنوتي)، يُظهر تردداً وتلعثماً وتناقصاً في القيمة (من ذهبية إلى فضية إلى خشبية إلى مائية). هذه اللهجة التصحيحية العامية تكشف عن شخصية شعرية لم تعد تمتلك يقيناً حتى في تعريف أدوات سلطتها الرمزية، فهي تتآكل وتذوب أمام عينها. إنها لغة الانهيار الداخلي.

· "مثاقيلي" (جمع "مثقاب") كلمة عامية لأداة العمل. وصفها بأنها "نائمة" يشخص حالة العجز والكسل والجمود الذي أصاب أدوات الفعل والإنتاج عند الشاعر. النوم هنا ليس راحة، بل موت مؤقت وانسحاب من الفعل.[٢٥]

الخلاصة الأسلوبية:

في قصيدة الكواز، لا تأتي العامية كثيمة منفصلة، بل كدخيل ضروري على النص الفصيح لخلق حوارية (Dialogism) عميقة. إنها لغة الواقع المُعاش المُر الذي يقتحم برج الشاعر العاجي. وظيفتها:

· خلق التعددية الصوتية: صوت النبوة (الفصيح) وصوت الشارع (العامي) في حرب وجودية.

· تعرية الفجوة بين المثال والواقع: فالمشروع الكبير ("أنا قمح الأرض"، "أنا الآية") يُستقبل من قبل جمهوره بلغة الاستهجان ("خبال") والتقزيم ("تايك").

· التعبير عن الهزيمة من الداخل: عندما يتبنى الخطاب الشعري نفسه العامية ("عفوا"، "مثاقيلي نائمة")، فهو يعترف بانتصار لغة الواقع المكسور على لغة الحلم.

· بناء المأساة العراقية المعاصرة: الحوار بين الفصيح (الذي يمثل التراث، الحلم، الهوية الكبرى) والعامي (الذي يمثل الواقع المتردي، السخرية، التفكك) هو جوهر المأساة. العامية هي الصدى الذي يُرجع للشاعر صوته محرفاً، مُحطماً، لكنه صادق. وهذا ما يجعل القصيدة مرثاة مزدوجة: مرثاة للشاعر–النبي، ومرثاة للجمهور الذي لم يعد يفهم إلا لغة الشك والتحقير. [٢٦]

الخاتمة

توصل هذا البحث، من خلال رحلته النظرية والتطبيقية، إلى جملة من النتائج التي تؤكد أن توظيف الألفاظ العامية في القصيدة الحلية العراقية لم يكن ظاهرة هامشية أو عابرة، بل كان خياراً جمالياً وإستراتيجية أسلوبية بالغة التعقيد والأهمية، أعادت تشكيل خريطة الشعرية العراقية الحديثة. فقد كشفت الدراسة أن هذه الألفاظ تشكل نظاماً دلالياً موازياً داخل النص، يتفاعل تفاعلاً جدلياً حميماً مع اللغة الفصيحة، لينتج لغة ثالثة هجينة تحمل سمات المأساة والتمرُّد معاً.

على المستوى النظري، أبرز البحث تطور الموقف النقدي من ظاهرة العامية، من النظرة التقليدية التي اعتبرتها شُذوذاً وضعفاً في النسق اللغوي، إلى النظرة الوظيفية الحديثة التي تقيمها

بناءً على كفاءتها التعبيرية وأثرها الجمالي داخل الاقتصاد العام للنص. وبيَّنت كيف أن الدرس الأسلوبي، بتركيزه على الانزياح والاختيار، يمنحنا الأدوات المثلى لتحليل هذه الظاهرة، لا كخروج عن القاعدة، بل كتأسيس لقاعدة تعبيرية جديدة تفرضها ضرورات الرؤية والواقع.

أما على المستوى التطبيقي، فقد أوضحت تحليلات النماذج المختارة (لشعراء مثل موفق الربيعي وجبار الكواز) أن العامية تؤدي وظائف متشعبة ومتداخلة. فهي أداة لتفكيك الهيبة الزائفة للسلطات الدينية والسياسية عبر السخرية اللاذعة، كما في تشخيص "شعيط ومعيط". وهي وسيلة لاستحضار الواقع الحسيّ المباشر والحميمي، مما يضفي مصداقية وعمقاً إنسانياً على التجربة، كما في مناجاة الصديق "حسون". كما تعمل كمعبر عن أزمة الهوية والخطاب في واقع مشظَّى، حيث يصبح الحوار بين الفصيح (الذي يمثل المثال والتراث) والعامي (الذي يمثل الواقع المكسور) هو الجوهر التراجيدي للقصيدة، كما في حوارية "هيت لك" الساخرة والمحبطة في آن.

وبذلك، تؤكد الخاتمة أن القصيدة الحلية، عبر هذا التمازج اللغوي الواعي، قد نجحت في تحويل العامية من "لهجة محكية" إلى "لغة شعرية" قادرة على حمل هموم الواقع العراقي المعقد، بمفارقاته الساخرة وجراحه الوجودية. لقد أصبح اللفظ العامي عنصراً جوهرياً في بناء عالم القصيدة الفني، وعلامة على نضج التجربة الشعرية التي ترفض الانفصال عن تربة المجتمع ولغته الحية، مع سعيها الدؤوب لتشكيل رؤية فنية تتسم بالصدق والجذرية والالتزام بمعاناة الإنسان في مكانه وزمانه المحددين. وهذا الإنجاز هو ما يمنح هذه التجربة الشعرية مكانتها المتميزة في خريطة الشعر العربي الحديث.

الهوامش

[١] ينظر أحمد بن فارس بن زكريا. مقاييس اللغة (ج. ١). (١٩٧٩).

[٢] ينظر عبد القاهر الجرجاني،. دلائل الإعجاز. تحقيق: محمود محمد شاكر. (١٩٨٢).

[٣] محمود بن عمر الزمخشري،. أساس البلاغة. ١٩٧٧

[٤] إبراهيم أنيس،. في اللهجات العربية. القاهرة: (١٩٦٥).

[٥] بشير يوسف الطائي،.. تطور اللغة الشعرية في العراق: بين الفصحى والعامية. (١٩٩٢)

[٦] شوقي ضيف،. العصر العباسي الأول (١٩٦٦)..

[٧] حسن فائز الصفار ،العامية في الشعر العربي الحديث في العراق. ، (١٩٨١).

[٨] رعد الجبوري. الانزياح في الشعر العربي الحديث (مفاهيم وتطبيقات). (٢٠١٠).

[٩] تمام، حسان. مناهج البحث في اللغة.. (١٩٨٥).

[١٠] ينظر الخالدي، صلاح. الانزياح اللغوي واستخدام العامية في الشعر العراقي المعاصر. (٢٠١٠).

[١١] مصطفى ناصف،.. تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص. (١٩٩٣)

[١٢] كمال أبو ديب،. جدلية الخفاء والتجلي: دراسة بنيوية في الشعر. (١٩٨٧).
[١٣] سعدون الجبوري،. شعرية الاحتجاج في العراق بعد ٢٠٠٣: (٢٠١٨).
[١٤] عادل كريم مراد العاني. قاموس المفردات العراقية، (٢٠٠٨).
[١٥] محمد أحمد السمان،. الظواهر الصوتية وأثرها في الدلالة في العربية، (٢٠١٣).
[١٦] مصدر سابق قاموس المفردات العراقية، (٢٠٠٨).
[١٧] فاضل العزاوي ،الانزياح الأسلوبي في الشعر العراقي المعاصر،. (٢٠٢٠).
[١٨] ليث رؤوف حسن ، المعجم الكامل للكلمات والمصطلحات العراقية ،٢٠١٣.
[١٩] د. علي الجنابي ، توظيف التراث الشعبي في الشعر العراقي المعاصر. (٢٠١٦).
[٢٠] مصدر سابق، ليث رؤوف حسن ، المعجم الكامل للكلمات والمصطلحات العراقية ، ٢٠١٣.
[٢١] مصدر سابق، ليث رؤوف حسن ، المعجم الكامل للكلمات والمصطلحات العراقية ، ٢٠١٣
[٢٢] مصدر سابق عادل كريم مراد العاني،. قاموس المفردات العراقية: (٢٠٠٨).
[٢٣] ا.م.د محمد الجرفي، حسام ثائر فاضل التميمي ، الحقول الدالليلة في شعر جبار الكواز ، ٢٠٢٢.
[٢٤] شاكر خصباك الجهيم،. معجم الألفاظ العامية البغدادية ، (١٩٩٨)..
[٢٥] مصدر سابق، ا.م.د محمد الجرفي، حسام ثائر فاضل التميمي ، الحقول الدالليلة في شعر جبار الكواز ، ٢٠٢٢.
[٢٦] الدكتور حسن غانم الجنابي، الصورة الشعرية في شعر جبار الكواز، ٢٠٢٣ .

المصادر المراجع

١-عادل كريم مراد العاني، (٢٠٠٨). قاموس المفردات العراقية: من لهجة أهل العراق الدارجة (معجم تاريخي تأثيلي). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. ص٣٧٨.

٢-محمد أحمد السمان، (٢٠١٣). الظواهر الصوتية وأثرها في الدلالة في العربية. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع. ص٩٥.

٣-ليث رؤوف حسن ، المعجم الكامل للكلمات والمصطلحات العراقية ، دبي ، ٢٠١٣، ص ١٨٢.

سعدون الجبوري، (٢٠١٨). شعرية الاحتجاج في العراق بعد ٢٠٠٣: قراءة في نصوص مختارة. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ٧٧-٩٣.

٤-فاضل العزاوي، (٢٠٢٠). الانزياح الأسلوبي في الشعر العراقي المعاصر، جامعة الكوفة، ص ٧١.

٥-علي الجنابي ، (٢٠١٦). توظيف التراث الشعبي في الشعر العراقي المعاصر. مجلة آداب البصرة، (٧٥)، ص ١١٢-١٢٨.

٦-محمد الجرفي، حسام ثائر فاضل التميمي ، الحقول الدالليلة في شعر جبار الكواز ، جامعة اراك _ كلية الداب واللغات_قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠٢٢. ص ٣٧.

٧-شاكر خصباك الجهيم، (١٩٩٨). معجم الألفاظ العامية البغدادية. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة. ص١٠٩.

٨-حسن غانم الجنابي، الصورة الشعرية في شعر جبار الكواز، ٢٠٢٣ ، ص ٣٠.

أحمد بن فارس بن زكريا، (١٩٧٩). مقاييس اللغة (ج. ١). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر ، ص ١٠١.

٩-محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة. تحقيق: محمد باسل عيون السود. بيروت: دار الكتب العلمية. (١٩٧٧). ص٢٩١.

١٠-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، (١٩٦٥). ص ١٥.

١١-بشير يوسف الطائي، (١٩٩٢). تطور اللغة الشعرية في العراق: بين الفصحى والعامية. مجلة المورد العراقية، ٢١(٣)، ص٧٨.

١٢-موفق محمد الربيعي (ابو خمرة). (٢٠١٤). كل ما أرجوه من السادة المشيعين السائرين بي إلى مقبرة السلام. في ديوان الوخمرة: الأعمال الشعرية المجمعة. بغداد: دار ميزوبوتاميا.

١٣-شوقي ضيف، (١٩٦٦). العصر العباسي الأول. القاهرة: دار المعارف، (سلسلة تاريخ الأدب العربي، الجزء الرابع). ص١٥٢.

١٤-حسن فائز الصفار، (١٩٨١). العامية في الشعر العربي الحديث في العراق. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة. ص٦٥.

١٥-رعد الجبوري. (٢٠١٠). الانزياح في الشعر العربي الحديث (مفاهيم وتطبيقات). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ص ٩٤.

١٦-حسان تمام. (١٩٨٥). مناهج البحث في اللغة. بيروت: دار الثقافة. ص ٥٠.

جبار الكواز، (٢٠١٥). وأطراس مياهي في رزنامة القتلى. في ديوان أحزان صانع الذهب. بيروت: دار الجمل.

١٧-صلاح الخالدي، (٢٠١٠). الانزياح اللغوي واستخدام العامية في الشعر العراقي المعاصر. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ١١(١)، ص ٢١٥-٢٣٤.

مصطفى ناصف،. (١٩٩٣). تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

١٨-كمال أبو ديب،. (١٩٨٧). جدلية الخفاء والتجلي: دراسة بنيوية في الشعر. بيروت: دار العلم للملايين. ص١٢.

References

-١Adel Karim Murad Al-Ani, (2008). Dictionary of Iraqi Vocabulary: From the Colloquial Dialect of the People of Iraq (A Historical and Etymological Dictionary). Amman: Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution. p. 378.

-٢Muhammad Ahmad Al-Samman, (2013). Phonetic Phenomena and Their Impact on Semantics in Arabic. Cairo: Dar Gharib Publishing and Distribution. p. 95.

-٣Laith Raouf Hassan, The Complete Dictionary of Iraqi Words and Terms, Dubai, 2013, p. 182.

Saadoun Al-Jubouri, (2018). The Poetics of Protest in Iraq After 2003: A Reading of Selected Texts. Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing, pp. 77-93.

-٤Fadhil Al-Azzawi, (2020). Stylistic Deviation in Contemporary Iraqi Poetry, University of Kufa, p. 71.

-٥Ali Al-Janabi, (2016). The Use of Folk Heritage in Contemporary Iraqi Poetry. Basra Arts Journal, (75), pp. 112-128.

-٦Muhammad al-Jarfi, Hussam Thaer Fadhil al-Tamimi, Semantic Fields in the Poetry of Jabbar al-Kawaz, University of Arak - College of Arts and Languages - Department of Arabic Language and Literature, 2022, p. 37.

-٧Shaker Khasbak al-Juhaim, (1998). Dictionary of Baghdad Colloquial Terms. Baghdad: General Cultural Affairs House, p. 109.

-٨Hassan Ghanem al-Janabi, Poetic Imagery in the Poetry of Jabbar al-Kawaz, 2023, p. 30.

Ahmad ibn Faris ibn Zakariya, (1979). Maqayis al-Lughah (Vol. 1). Edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun. Beirut: Dar al-Fikr, p. 101.

-٩Mahmoud ibn Omar al-Zamakhshari, Asas al-Balaghah. Edited by: Muhammad Basil Ayoun al-Soud. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, (1977), p. 291. 10- Ibrahim Anis, On Arabic Dialects. Cairo: Anglo-Egyptian Library, (1965). p. 15.

-١١Bashir Yusuf al-Ta'i, (1992). The Development of Poetic Language in Iraq: Between Classical and Colloquial Arabic. Al-Mawrid Iraqi Journal, 21(3), p. 78.

-١٢Muwaffaq Muhammad al-Ruba'i (Abu Khumra). (2014). All I Ask of the Gentlemen Who Are Carrying Me to the Cemetery of Peace. In Diwan al-Wukhamra: Collected Poetic Works. Baghdad: Mesopotamia House.

-١٣Shawqi Daif, (1966). The First Abbasid Era. Cairo: Dar al-Ma'arif, (History of Arabic Literature Series, Part Four). p. 152.

-١٤Hassan Faiz al-Saffar, (1981). Colloquial Arabic in Modern Arabic Poetry in Iraq. Baghdad: General Cultural Affairs House. p. 65.

-١٥Ra'ad al-Jubouri. (2010). Deviation in Modern Arabic Poetry (Concepts and Applications). Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing. p. 94.

-١٦Hassan Tamam. (1985). Research Methods in Language. Beirut: Dar al-Thaqafa. p. 50.
Jabbar al-Kawaz, (2015). And Watery Palimpsests in the Almanac of the Martyrs. In the Diwan of the Sorrows of the Goldsmith. Beirut: Dar al-Jamal.

-١٧Salah al-Khalidi, (2010). Linguistic Deviation and the Use of Colloquial Arabic in Contemporary Iraqi Poetry. Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, 11(1), pp. 215-234.

Mustafa Nasif, (1993). Analysis of Poetic Discourse: The Strategy of Intertextuality. Cairo: Dar al-Thaqafa for Printing and Publishing.

-١٨Kamal Abu Deeb, (1987). The Dialectic of Concealment and Manifestation: A Structural Study in Poetry. Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin. p. 12.